

## الاصول من علم الاصول 57 للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ابداً بسم الله مستعيناً. اض به مدبراً معيناً. والحمد لله كما هدانا إلى سبيل الحق واجتبانا ابدأوا باسم الله مستعيناً. رضي به مدبراً معيناً. والحمد لله كما هدانا إلى سبيل الحق واجتبانا. احمده سبحانه واسكره ومن مساوى عملي استغفره - 00:00:01

واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد. بالحق مألو سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان وان خير خلقه محمد. من جاءنا بالبيانات - 00:00:35

هدى رسوله إلى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلى عليه ربنا ومجده والآن والصحاب دواما سرما. وبعد هذا النظم في الوصول لمن اراد منهجه الرسول سألني ايه من لا بد لي من امتحان سؤله الممتنع - 00:01:03

فقلت مع عجزي ومع اشفاقي؟ معتمدا على القدير الباقي. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدده الله فلا مضل له ومن يضل فلا - 00:01:31

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه ومن استن بسننه الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد - 00:01:51

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار درسنا اليوم كما تعودنا في مادة اصول الفقه. ولا زلنا نتكلم على الاجماع - 00:02:11

وقلنا تعريفه في الاصطلاح هو اتفاق مجتهد هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعى. ومعنى اتفاق يعني لو خالف واحد من اهل العلم المجتهدين لا يعد - 00:02:31

ذلك ايش؟ اتفاقاً مجتهدي يخرج بذلك العوام والمقلدون. فالعامي لو خالف حكماً شرعاً فلا اعتبار له. وكذلك المقلدون الذين يقلدون على اه آآ مذهبهم عليه بدون دليل هذا على اعتبار لهم ايضاً اذا خالفوا الاجماع. وكذلك - 00:02:51

اهل البعد والاهواء اذا خالفوا اجماعاً فلا اعتبار لهم هذه الامة يعني لو هناك خلاف من امة اخرى لغير الامة الاسلامية فلا يعتد بخلاف هذه الامة. بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا يعتد بالخلاف اللي يكون ايش؟ الاجماع لو كان الاجماع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يعتد به. ليش - 00:03:21

لانه الوحي يتنزل على النبي صلى الله عليه وسلم. اما اجماع العلماء يكون بعد عصر الايش؟ النبوة. على حكم شرعى خرج بذلك الحكم الايش؟ العقلى او الحكم مثل الكل اكبر من الجزء. هذا ما يهمنا في الحكم الايش؟ الشرعي - 00:03:46

وقلنا تكلمنا عن انواع الاجماع وقلنا هناك اجماع آآ قولي قطعى واجماع ايش النوع القطعى اللي هو ما يعلم من آآ الدين بالضرورة مثل مثلاً اقامة الصلاة فانت لما تتكلم عن اقامة الصلاة او - 00:04:06

او صوا من رمضان او الحج او غير ذلك تجد الدلة في الكتاب وفي السنة والامة مجمعة سلفاً وخلفاً على ايش؟ على هذا الامر هذا امر قطعى اجماع قطعى ما فيش فيه خلاف ابداً. اما الاجماع الظنى فهو هذا الذي يحتاج الى ايش - 00:04:26

الى علماء وصلوا مرحلة الاجتهاد ويستبعوا ويستقرى ويجمع الدلة يجمعوا على ذلك. هذا هو ايش؟ الاجماع الظنى. وقفنا صفحة خمسمية وواحد وتلاتين في النسخة اللي معى. شروط الايش؟ الاجماع. الاجماع - 00:04:46

خلينا نقرأ المتن الاول. المتن وبعدين بنقرأ الشرح. يقول للاجماع شروط منها ان يثبت بطريق ايش صحيح بان يكون اما مشهوراً بين العلماء هذا اجماع انشره بين العلماء او ناقله ثقة واسع - 00:05:06

ليش ؟ طبع. يعني لو كان ثقة مش واسع الابتلاء الاطلاع لا يؤخذ بایش ؟ بنقله لهذا الاجماع لازم يكون معروف لدى العلماء اللي بيقرأوا في كتب هذا العالم انه يكون اولا ثقة وثانيا انه يكون واسع الاطلاع يعني مطلع - [00:05:28](#)  
جعل كتب كثيرة جدا اما رجل الثقة لكنه آا يقلد مذهب معين وكتبه وقراءته وعلمه علم ومؤلفاته تدور حول الایش ؟ حول المذهب.  
فهذا اذا نقل الاجماع لتأخذ بقوله. لابد ان يكون ثقة ولابد ان يكون - [00:05:48](#)

الاطلاع. ايوة. اتنين الا يسبقه خلاف مستقر. اجماع هذا ما يكونش قبله خلاف مستقر فان سبقه ذلك فلا اجماع. سيأتي بيان ذلك في الشرح الان. لأن القوالي لا تبطل بموت - [00:06:08](#)

واليها يعني العلماء في عاصمة العصور اجمعوا على مسألة. هل المسألة اللي اجمعوا عليها هذه تموت بموتهم ولا تبقى ؟ تبقى. العالم تموت وعلمه ايش ؟ يبقى. فالاجماع لا يرفع الخلاف السابق. وانما يمنع من خلاف ايش - [00:06:28](#)  
من حدوث خلاف جديد. ايوه هذا هو القول الراجح لقوة مأخذة. وقيل لا يشترط ذلك. فيصبح ان ينعقد في العصر الثاني على احد القوالي السابقة ويكون حجة على من بعده. ولا يشترط على رأي الجمهور انقراض - [00:06:48](#)

المجمعين فينعقد الاجماع من اهله بمجرد اتفاقهم ولا يجوز لهم ولا لغيرهم مخالفته بعد. يعني لما كما يجمعه على مسألة. الاجماع هذا انعقد مجرد من اجتمعوا على المسألة ولا لما يموتوا ؟ هذا - [00:07:08](#)

سيجمعنا ايضا لا اذا مجرد ما اجتمعوا على المسألة اجمعوا عليها الامة تأخذ بهذا الاجماع اللي اجتمعنا العلماء في هذا العصر ولا لما يموتم على على ما هم عليه من اجماع يمكن واحد يغير او يبدل سيأتي في الشرح - [00:07:28](#)  
يقول ايوة لأن الادلة على ان الاجماع حجة ليس فيها اشتراط الایش ؟ انقراض العصر ولان الاجماع حصل ساعة اتفاقهم. فما الذي يرتفع ؟ واذا قال بعض المجتهدين قولا او فعل فعلا واشتهر ذلك بين اهل الاجتهاد ولم ينكروه مع قدرتهم على الانكار فقيل يكون اجماعا - [00:07:48](#)

وقيل يكون حجة لا اجماعا. وقيل ليس باجماع ولا حجة. وقيل ان انقرض يعني ماتوا قبل الانكار قبل ما حد ينكر عليهم هذا الاجماع فهو اجماع. لأن استمرار سقوطهم على الى الانقراض - [00:08:18](#)

مع قدرتهم على الانكار دليل على موافقتهم. وهذا اقرب الایش ؟ القوالي. اجمعوا على مسألة وضلوا عايشين الزمن الطويل هذا وما انكر عليهم ومع القدرة على الانكار فدل على ان المسألة التي يجمع عليها ايش ؟ هي اه مسألة صحيحة - [00:08:38](#)  
للشرح يقول الشيخ رحمة الله للاجماع شروط منها ان يثبت بطريق صحيح. وهذا مهم لكن عندنا الان من تعدد ما يذكر عن ابن المنذر. وابن المنذر يقولون عنه انه يتتساهل - [00:08:58](#)

في نقل الاجماع والذي والذين تساهلوا في نقل الاجماع اذا لم يروا بين علماء بلدهم خلافا قالوا ايش يعني مجموعة علماء في البلدة اجمعوا على مسألة يعتبروا هذه ايش ؟ يعتبروا هذا اجماع. قالوا بالاجماع بل اذا لم يروا بينهم وبين زملائهم خلاف - [00:09:18](#)  
قالوا بالاجماع وصار الاجماع عندهم يسيرا. فعلا تقرأ في الكتب كلها يغلق ونقل ابن المنذر لايش تجمع في المسألة بيتسائل في نقل الاجماع ايوة قوله بان يكون اما مشهورا بين العلماء اللي هو الاجماع او ناقله ثقة واسعة - [00:09:39](#)

الاطلاع. وكل من تكلم عن مسألة قال المسألة فيها اجماع. فيكون الاجماع مشهورا وهذا احد الطريقين. وخاصة بعض المتعصب لمسألة من المسائل اه يقول لك هذه مسألة فيها اجماع. اجماع العلماء. هو مش داري وين الاجماع ؟ لو قلت له طب وين الاجماع هذا - [00:10:01](#)

مين اللي نقل الجماع في المسألة هذي ؟ ما يدرى. يقول لك هيك سمعت هو يريد ان يقوى القول بالمسألة اللي هو عليها. فيبيقول لك هذه فيها اجماع. او يقول لك ايش ؟ هذه قالها الجمهور - [00:10:25](#)

نخوفك يعني فانت لما تطالبه بالدليل لا يدرى مين اللي دخل الجماعة وفيين لا يجوز لك ان تقول هذه المسألة اجمع عليها العلماء الا تكون عارف وين هذا الاجماع ؟ ومين اللي نقل الایش ؟ الاجماع - [00:10:41](#)

وهذا احد الطريقين الثاني ان يكون ناقل الاجماع ثقة امينا واسعا لا ينقل الاجماع الا وهناك اجماع حقيقة فان لم يقل واسع

الاطلاع فهو وان كان ثقة لا يقبل منه هذا القول بالاجماع. مثل ان نعلم ان هذا الرجل رجل مقلد - 00:11:01

لا يعدو كتب اصحاب المذهب ثم ينقل الاجماع. فان هذا لا تصح منه دعوة الايش؟ الاجماع. من خلال ما انت بتقرأه الله سيد متعصب لمذهبة قراءاته تدور في خلال المذهب يقول لك هو نقل ونقل والمسألة فيها اجماع. هذا لا - 00:11:27

تأخذ قوله ليه؟ لانه متعدد يقلد ما هو عليه من المذهب ولا يطلع الى كتب الاخرين وينقل الاجماع ويدور مع الدليل اي لانه ليس واسع الاطلاع. لكن اذا علمنا من تأليفه انه واسع الاطلاع. وهذه - 00:11:47

مهمة جدا انك لا تحكم على عالم بمجرد ايش؟ ما تقرأ له كتاب او تقرأ له نص كتاب وتحكم عليه في المسألة. لازم تكون مطلع على اقوال العالم في هذه المسألة في كتبه وتكون على اطلاع بعلمه وكيف هو يسوق الادلة وكيف بيستنبط منها - 00:12:07

تحكم عليه بمجرد ما تفتح كتابه حتى انهم يعني فعل المبتدعة ذلك في شيخ الاسلام ابن تيمية. يقرأوا مسألة ويمكن هو بايش شيخ الاسلام بيجيب اقوال المخالفين يذكرها يذكرها. وبعدين ايش؟ يرد عليها. فيجيب مثلا واحد من المبتدعة يطلع على - 00:12:31

من استديون ويمسك كتاب يقول لك ها ليش انت جايب هذا شيخ الاسلام ابن تيمية اي كتاب اي مجموع الفتاوى ويقرأ في قول مين قول يخالف ما هو عليه شيخ الاسلام ابن تيمية. وهو هذا مش قول شيخ الاسلام. هذا شيخ الاسلام بيلاقي الاقوال المبتدعة يكتبهما وبعدين ايش - 00:12:51

يستدل عليها وينكر على هذا القول. يعني تماما زي اللي آآقلنا بيأخذ فوائد المصلين ويقول صلوا لان الله بقول فويل للمصلين فلا يجوز قطع الكلام ونثر الكلام لان هذا من ايش؟ من شيم اهل البعد. ام اهل السنة دائمًا يقولون اللي الهم - 00:13:11  
قل عليهم. ايوا. ينقل اقوال اهل العلم من كل مذهب. شايف؟ هذا رجل واسع الاطلاع. بجيبي لك اقوال العلماء من كل مذهب وبعدين ياخذ القول الايش؟ ياخذ القول الراوح ويقول لك ليش رجعنا القول هذا؟ لان الادلة صحيحة الادلة - 00:13:34

اقوى من القول الثاني. هذا هو العدل. ومن كل طبقة فانه اذا نقل الاجماع وهو ثقة فقد ثبت الايش؟ الاجماع لما قلة الاجماع تعلم ان ان هذا العالم اذا تكلم في مسألة ما يتعصب لقول انما - 00:13:54

ها هو مع الدليل اللي معه الدليل بيقول بقوله هذا اذا نقلك للاجماع في مسألة فتأخذ به قوله يقول وهذا هذا كلام مهم. وهذا طبعا في الاجماع القطعي الغير قطعي. الغير قطعي اللي هو - 00:14:15

نعم. القطعي ما فيش فيه كلام. يعني مثلا واحد يقعد يجتهد في مسألة نقل الاجماع على فرضية الصلاة ما يموت بقى عليها وخلصانة. حتى انك تقول ايه؟ واجمعت الامة سلفا وخلفا. شو معنى سلفا وخلفا؟ يعني قدما - 00:14:33

حديثا مجمع عليها فتيجي انت تتكلم وتقرأ وتبحث في مسألة الاجماع في الصلاة او في ركنية او في فرضية الزكاة او الصيام وغير ذلك لا انما هذا يكون في الايش؟ في الاجماع الظني وليس الاجماع قطعي. وهذا طبعا في الاجماع غير القطعي. اما القطعي - 00:14:53

فقد سبق انه لا يحتاج الى ثقة ناقل. يعني الاجماع القطعي لا يحتاج الى انه يكون مشهور. ولا يحتاج انه يكون ايش؟ اللي نقله ثقة لانه اه شيء متفق. متفق عليه - 00:15:13

قول الا يسبقه خلاف مستقر. فان سبقه ذلك فلا ايش؟ فلا اجماع. فان اجمع القرن الثاني على احد قولي القرن الاول. يعني تصور القرن الاول فيه مسألة اختلف فيها العلماء على قولين - 00:15:26

اذا القول الثاني اجمع على قول من القولين دول. واضح يعني مثلا القرن هذا في مسألة قال فيها قول هذا يجوز وهذا لا يجوز. القرن اللي بعده العلماء اجمعون على قول من القولين انه ايش - 00:15:48

نجهز. اسمع. يقول اجمع القرن الثاني على احد قولي القرن الاول فانه لا ايه؟ لا اجماع ذلك ان بعض العلماء نقل الاجماع على ان الطلاق الثالث يكون بائنا. يعني اذا بتقول لمرضك انت طلاق انت طلاق - 00:16:05

ثلاث مرات في مجلس واحد قالوا انه ايش؟ نقل الاجماع على انه يقع الطلاق. وانت بتعرف وهذا لما افتى به شيخ الاسلام انه الطلاق

يقع مرة واحدة بس اذا واحد في مجلس واحد - 00:16:27

لامرأته انت طلاق طلقها ثلاث مرات تقع طلقها ايش ؟ واحدة. شيخ الاسلام ابن تيمية لما افتى بهذه الفتوى حبسه كلهم كانوا يقولوا اجماع على ان الطلاق الثلاث طلقات تكون المرأة تصير ايش ؟ بائنة تبين منه بينونة ايه - 00:16:47

كبرى بثلاث طلقات ولو في مجلس واحد طبعاً بتعرف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وستين من خلافة عمر كانت ثلاث طلقات ايش ؟ يقعوا يجي عمر رضي الله عنه سياسياً لشرعياً لدى الناس استهانوا بامر الطلاق ثلاثة افتى - 00:17:08

بان اللي بطلق مرته ثلاث طلقات بتبيّن منهم بينونة كبيرة. فالنفس مسكوناً عن الطلاق خوفهم ايوه اذا صار الان في قول بان ثلاث طلقات تقع طلقة واحدة وفي فعل عمر الان ان الثلاث طلقات يقعوا ثلاث طلقات وتبيّن منه بينونة ايه ؟ كبيرة - 00:17:35

لو اجم العصر اللي بعده صاروا يقولون بقول عمر واللي اتفقت الامة عليه وصار ماشي في الناس فهذا ايش ؟ لو قالوا بالطلاق يقع آآآ تلات طلقات تبيّن منه بينونة كبيرة هذا الاجماع لا ينعقد - 00:17:57

ليش ؟ لانه في اجماع قبل هذا ما يفعل ايش ؟ قبل ما يقع الخلاف فيبقى الاجماع الصحيح التام المنعطف أخي اللي هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وستين من عمر ان الثلاث طلقات ايش ؟ وبعد ما حبس شيخ الاسلام ابن تيمية وعذبوه في السجن - 00:18:13

ومات في السجن اليوم معظم المحاكم في كل البلاد الاسلامية بياخدوا بيايش ؟ بفتوى شيخ الاسلام ابن تيمية وان الطلاق ثلاث مرات في مجلس واحد يقع طلقة واحدة. يقول الشيخ ان بعض العلماء نقل الاجماع على ان الطلاق - 00:18:33

ثلاث يكون بائنا فنقول هذا لا يمكن. هذا نقل اجماع باطل. لانه ثبت ان الطلاق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر وستين من خلافة عمر تلقي الثلاثة هذا يقع طلقة ايش - 00:18:53

طلقة واحدة. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله لو عكس الدليل على هذا المستدل كان اقرب لايشه للصواب. لو قال نقل الاجماع على ان الطلاق الثلاث يقع طلقة واحدة لكان ايه ؟ لكان هذا هو الصح. اما هم قالوا الاجماع على ان الطلاق - 00:19:13

ثلاث طلقات في مجلس واحد تبيّن منه بينونة كبيرة. يعني ايه اخذ تلات طلقات ؟ لا هذا لا يجوز نقل الاجماع في ذلك ولا يعد هذا اجماع لان فيه قبله ايش ؟ قبله بان القول اللي قبله ان هذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وستين من عمر - 00:19:33

لانه مضى قرن بل مضى عهده النبي صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر وستين من خلافة عمر كلها الطلاق فيها ايش ؟ تلات طلقات في مجلس واحد يقع يعني الان لو واحد قال لك انا طلقت مامتي على التليفون مكالمة تلات مرات - 00:19:53

يعني هو بيحكى معها في الاول. قال لها انت طلاق حكت كمان عشر دقائق ومعاه. زهقته قال لها انت طلاق. سوت كمان شغله بعد ساعة وهو بيحكى معها وهسخن المصريين كل اسئلتهم المرة زهقتنى قمت انا مطلقها بالمليون عالتليفون - 00:20:14

هذا يقع ايش ؟ يقع طلقة واحدة. واللي فعله عمر فعله من ناحية ايش ؟ ناحية سياسية وهذا يجوز لمين هذا يجوز لولي الامر انه يفعل ذلك لمصلحة الناس. عمر رضي الله عنه لا يمكن يخالف الشريعة ابداً. لكن - 00:20:35

فعل ذلك حتى يخفف يعني انا اقول اليوم لو يطلع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويسمع الخالية وكيف بيطلقه لما شاف الناس عمر طلاق الطلاق كثير قال له خلاص تلت طلقات تبيّن منك بینهم - 00:20:55

بتأدبو الناس. واحد طلاق ثلاث مرات في مجلس واحد بانت منه بانه كبيرة تقدم الكل. اليوم شف الناس كم ؟ كل شيء طلاق بدهم واحد زي زي عمر امين وفقيه وقوى - 00:21:19

ومعن ايش ؟ الدرة اللي خالف عن راسه. مش كذبة مش كذب يطلع يقول انا وليت عليكم ولست بخيركم طبعاً ولست بخيرنا لازم ما حدش قال لك انك تصير خليفة ولا امير ولا امير للمؤمنين. هي فوضى - 00:21:44

وهما فاكرين المؤمنين شوية غنم لمن هب ودب يعمل حاله امير عاليوم خلافة واقامة الخلافة فيها الها مقدمات ايوة خلاف على منهاج النبوة على منهاج النبوة والعلماء هم يعني يجمعوا على على على مسل هذه الامر - 00:22:10

لكن يقول لو عكست الدليل على هذا المستدل لكان اقرب للصواب. يعني لو قيل بل الاجماع على ان ثلاثة واحدة لانه ماضى قرن بل مضى. عهد النبي صل الله عليه وسلم وعهد ابو بكر وسنتان من خلافة عمر كلها الطلقة فيها واحدة - 00:22:36

فإجماع اصح من هذا الاجماع هذا فيه اجماع قبل هذا الخلاف اذا هذا الاجماع الاول هو هذا الاجماع الذي يبقى في الامة الى قيام

الساعة. لكن لما اشتهر ها القول الثاني بين الناس بعد ان قضى به عمر رضي الله عنه سياسة لا تشریعا - 00:23:00

سياسة لا تشريعا لأن عمر لا يمكن ان يشرع ويخالف الايış؟ الشرائع عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على امام في صلاة التراويح

00:23:25 هو اول من فعلها عمر رضي الله عنه -

ولما رأهم يصلوا خلف امام واحد مثل حال الناس اليوم قال نعمة البدعة هذه لان هو اول من فعلها. لكن هي الاصل في الشريعة

ولا ما الها؟ ايه الا اصل النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس في المسجد ليلتين او ثلاث - 00:23:48

خشی النبي صلی الله علیه وسلم ان تفرض صلاة التراویح فترکهم کل واحد یصلی لحاله فعمر لما فعلها کان رضی الله عنہ اول ما

00:24:04 فعلها فهي بدعة من الناحية اللغوية وليس بدعة من الناحية الایش

الشرعية واضح؟ هل البدع يستدلون؟ هاي عمر اه ابتدع صلاة التراویح في المسجد وايش وقال نعمة البدعة هذه وذاك يأتي بعض

الحزبيين اليوم ينادوا على الناس وصلوا صلاة ركعتين في في كراج السيارات - 00:24:24

هلا وين ما كان يقول لك بدعة حسنة زي عمر مفعول. اه مين انت هذا افتتاح في ايش؟ ابتداع في الدين. سياسة لا تشریعا لان عمر لا

يمكن ان يشرع ويخالف الشرائع. لكن قضى به -

من أجل ان يمنع الناس ويرضعهم عن الطلاق الثلاث وهذه السياسة قد جاءت بمثلها السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد يمنع آ

قد يمنع الناس الشيء من باب الردع كما فعل عليه الصلاة والسلام حين رأى النيران تحت القدور تطبخ فيها لحوم - 00:25:01

الحمر اللي هي ايش؟ الحمر البلدية الحمر الاهلية ايوه في خبیر من الجوع والجیش ما فیش اکل قاموا ذبحوا لحمیر البلدية هنی

وهي مش تجوز مش حلال هاي حرام. ولعوا فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:27

وأنكر وامرهم ان ايش ؟ ان يديروا ما في القبور امرهم ان يكسرموا القدور كمان. كسروها بعدين لما رجعواه قالوا يا رسول الله كسرناها

وين ما بنيجي نطبخ فيه وكذا. فيعني لو غسلناه فال خلاص يفسوها - 00:25:47

فلمما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعلها ايش؟ زجرا حتى ما فامر عليه الصلاة والسلام باراقتها وكسر الاولاني تعزيرا. حتى

00:26:05 اوجع في ذلك فقالوا او نرسلها يا رسول الله؟ قال اغسلوها. فالمهم ان نقول يشترط -

في الاجماع الا يسبقه ايش؟ خلاف مستقر. فان سبقة خلاف مستقر

بعد ذلك يصلاح بعده الاجتماع وموضوع الطلاق هذا موضوع مهم جداً بلوى فيه عمت وكترت ولذلك بتحاول ان احنا نعمل له  
00:26:51

ممتلكاتنا ممتلكاتك، فلما نحن ممتلكاتك، فلما نحن ممتلكاتنا

الدورة الخامسة كـ ٢٠٢٥ تـ ٢٠٢٥ هـ ١٤٣٦ مـ ١٧:٢٧:٠٠

حتى طلاب العلم تلقوه هم على ايش ؟ على علم قليا فيها. فإن شاء الله بذلك. إذا خلصنا الكتاب هذا. نتكلم فيه عن موضوع العطاء.

ومنسوبي لكم فيه امتحان و خاصة طلاب العلم - 00:27:34

اه حتى ان شاء الله تكون على بينة بموضوع الطلاق. لانه ممكن يكون الواحد مطلق مرته وهو ما هو داري صور مطلقة اربعين مرة

وعايش معها وما هو داري عايش في الحلال ولا في الحرام. فلابد للانسان ان يعلم وتعرف شغله الطلاق هذى فش فيها ايش؟ ما فيش

00:27:54 -

مرات ایوک. هو نیته ایش؟ پطلق یقع - 00:28:14

يقع يقع يقع ما في لفظ الطلاق بس قال لها يلا خذى او عيكي واروحى على بيت ابوك لكن في نيته الطلاق يعني خلاص مش هترجع  
يقع الطلاق. النبي صلى الله عليه وسلم لما حلت تزوج المرأة ودخل عليها فقالت له اعوذ بالله - 00:28:39

تعليم لماذا كان الأجماع لا يعتمد به مع وجود خلاف سابق - 00:28:59

الاجماع يمنع من حدوس ايش ؟ خلاف. يعني لما يقول لك واجمع الصحابة على هذا - 00:29:20

القول خلاص ما فييش خلاف. مين اللي بده يخالف؟ الا اذا كان عنده هو. لما تقرأ في الكتاب مسألة وبقول لك مع الصحابة على هذا الحكم. اظن بده تاخد فيه انتهي لانك انت ايش تعلم بان هؤلاء اطهر - 00:29:40

هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم واحرص على الدين. ما دمت اجمع على مسألة فلا يمكن لاحد ان يتجرأ انه ايش؟ انه يخالف هذا الاجماع. فلا يمكن لمن يعدهم ان يخالف اجماعهم. ومر معنا - 00:30:00

الدرس الماضي انه الاجماع القطعي والاجماع الظني. الاجماع القطعي اللي هو الاجماع الايش اه معلوم من الدين بالضرورة ما فيش مشكلة. لادماء الظن، اقوالا فيه شيخ الاسلام ضبط المأمور. قال، الاجماع الظني، اللي، هو - 00:20:30

ولا يجوز مخالفته اللي هو اجماع القرون الاولى لايش ؟ المفضلة. اذا اجمع العلماء الاولى المفضلة اللي هو خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قالا، هذا الاصحاء في . هذه العصو، الثالثة المفضلة هذا هو الاصحاء - 00:30:40

كيف هذا الاجتماع الظني اللي ايش؟ اللي تأخذ به وينقطع. يعني لو رجعت في هاي شايف لشيخ الاسلام في العقيدة الوسطية قال والاحماء الذي ينضط لله. هو تحت الظـ ما كـان عليه السلف الصالح اذ بعدهم - 00:31:00

الاختلاف وانتشر الایش؟ انتشر امة. السلف الصالح اللي هم ايش؟ الصحابة والتابعون وتابعوا الایش؟ التابعين هي القرون الثلاثة الاولى المفضلة ايوة يقول فحينئذ لا يكون اجماعا ايش معتبرا قول هذا هو القول الراجح لقوة مأخذني. وقيل لا يشترط ذلك. فيصح ان ينعقد في العصر الثاني على احد الاقوال السابقة - 00:31:20

ويكون حجة على من بعدهم. فبعض العلماء يقول اذا اختلف القرن السابق على قولين او اقوال مجاعة القرن الذي بعدهم واجمع على احد الاقوال فيكون هذا ايش؟ اجماعا ويكون حجة على من بعده - 00:31:58

مثال ذلك اختلف التابعون على قولين ثم جاء تابع التابعين فاجتمعوا على احد القولين فهل يكون اجماعهم صحيحاً؟ على هذا القول؟  
نعم صحياً ويكون حجة على من بعدهم. فلو اراد من بعدهم ان يأخذ باحد قولي التابعين قلنا ليس لك ذلك - 00:32:18

لأنه حصل اجماع على أحد القولين فتعين القول الذي اجمع عليه يقول الشيخ رحمة الله وهذا القول مرجوح. شو معنى مرجوح يعني مش راجح. فهذا القول مرجوح. والصحيح انه ليس بايش؟ ليس باجماع. يعني في هذا العصر اختلفوا - 00:32:43

العصر اللي بعدهم آا وضحت الدالة ووصلت الى كل العلماء واجمعوا على واحد من القوى الهادية. اجمعهم هذه العقد ولا للعقيدة العصر يعني مثلا في مسألة اتيان المرأة في ظهورها في عصر من العصور كان هناك اخذ وعطفي في هذه المسألة. لكن لما وضحت

وصحت الادلة عند العلماء اجمعوا على ان اتيان المرأة في ذرها ایش ؟ حرام يؤخذ بهذا القول لليوم في بعض تعبيانين يفتقون بذلك بحل هذا الامر مع ان الامة جمعت على ان هذا حرام - 00:33:50

على الأدلة الكثيرة التي ايش ؟ التي صحت يقول والعلة ان الأقوال لا تموت بموت قائلها بل هي باقية فان انقرضوا وماتوا فاقوا لهم ايش ؟ باقية. ولدينا هذا قوله عليه الصلوة والسلام - 00:34:09

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث وانت هتموت ولا مش هتموت ؟ بدهك بقى العاقل بقى اللي يدور له على شغله  
تضل بعد موته وان هذا امر يغفل عليه الجميع - 00:34:29

انت هتموت كلنا بنقول اه هيموت. طيب انت مجهز لنفسك شغله لما تروح القبر ويحطوك في الخبر. ويهلوا عليك التراب وبيرجعوا  
الولاد. ويرثوك الورثة. والمرة بعد ما تنتهي العدة اربع - 00:34:48

قد اشهر عشرة الزوج غيرك. ويمكن يطلع احسن منك. تصير يعني تقول مليح انه مات وفطس. ايوا هل انت عملت لك عمل يجييك  
منه حسنات بعد الموت. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. الا من صدقة جارية - 00:35:06  
في بعض الاغنياء تكون عنده مال وما عنده علم عنده مال وما عنده علم. وما عنده اولاد. فبيجي بما له هذا يعمل له ايش ؟ صدقة  
جاربة ومجال الصدقة الجارية مجال واسع جدا - 00:35:27

بدك تكون ايضاً فقير في الصدقة الايش ؟ الجارية اللي هي يستمر عطاءها الاك حسنات الى ايش ؟ اليوم واهم شيء الاخلاص يعني  
ممكنتسو شغله تمنها قليل وتدخل بها الجنة. وممكنتبني مسجد يكلفه مليونين وما تأخذ ولا حسنة عليه - 00:35:45  
لاني ما سويته لله صحي ؟ فلازم نتساهل انت عرفت انك ميت عملك هيقطع مجرد ما تطلع روحك لأن ما في عبادة لكن في مجال  
تجهز لنفسك حسنات وانت قاعد في الايش ؟ وانت في القبر هيكل وتجيك الحسنات في القبر - 00:36:06

يعني تذكر هيكل انك في بلد الغربة وما حداش بيعرفك فلوسك راحت وشوية ولا جايك فلوس من اهلك. او انت في الحج وفلوسك  
انسرقت في بداية الحج وما بتعرف ناس - 00:36:25

اجا واحد ايش ؟ اعطيك مبلغ. كيف تكون وقعي ؟ ما بتتنسي له ايه ابداً صحي ؟ لانه اجاك في وقت انت في امس الحاجة له. كذلك لما  
تكون في القبر وتجيك الحسنات وانت في القبر وينور عليك القبر بتتصير تكون مبسوط - 00:36:42

اما انك انت تترك حالك يحطوك في القبر ويدخل عليك منكر ونكر واعمالك هناك وتبيين لك الحقيقة وتأكل كتل هناك في وتصير  
تندم لا الا من صدقة ايش ؟ جارية. او علم ينتفع به. علم تترك علم. العلماء اللي ماتوا دول كلهم - 00:36:58  
هاري الشيخ العظيمين رحمه الله. الان في القبر كم من العلماء وطلاب العلم يسمعون الاشرطة اللي سجلت عليها الدروس ويقرأون  
الكتب ويترحمون عليه وينتفعون هو في قبره هنا. لكن العلم اللي احنا قاعدين بنته منه هذا يرجع اليه ولا لا ؟ يؤجر ولا ما يؤجر ؟  
يؤجر - 00:37:22

او ولد صالح يدعوه له. ولد يكون صالح. مش ولد طالع انه بس تموت وتتركه ولا هو مروج مخدرات ولا تارك  
صلة ولا بيعصي الله عز وجل. ولذلك عمر ابن عبد العزيز - 00:37:46

رحمه الله يقول لما قالوا ليش انت ما بتعملي لاولادك شيء بعد الموت قال اولادي ان كانوا صالحين بعد موتي فان الله يرزق من يشاء  
بغير حساب وان كان طالحين فكيف اترك لهم اموالاً يعصون الله بها - 00:38:03

كيف اترك لهم اموال يعصون الله بها ؟ وان كانوا صالحين يعني مثل ما الله رزقك برزقهم. المهم انك انت تجهز حالك وانا اعرف بعض  
الناس لما كان ابوهم عايش ويصللي معنا هون كان اذا دعيناهم للعمل خير هذا الرجل مش يطلع من جيبيه واحدة من جيوبه -  
00:38:23

اطلع بنجيها دفتر الشيكات ويكتب يعني عنده سرعة على اعمال الخير اليوم من مات للاليوم اولاده ما عمره دفعوا لوالدتهم فلس  
واحد اذا بتحكي لهم يتركوا ما يجوش عالم المسجد فانت اعمل لنفسك لا تقول يا ولاد بس عمودية بعمرؤن. هذا بيدل على انك عندك  
بخل - 00:38:47

انت اعمل لحالك اذا انت ما انتش عامل لحالك. ولادك يعلموا عليك. ولادك اللي حيسووا لك اللي يأكل الهوا في القبر هو حر اي اذا  
قلنا ان قول الانسان يموت بميته لم ينتفع الناس به بعد الايش ؟ بعد الموت - 00:39:14

وعلى هذا فاذا قال قائل اجمع اهل هذا العصر على قول قلنا ولكن خالفهم اهل العصر الاول او بعض اهل العصر الاول فلا اجماع اما  
الاجماع السكوت شو معنى الاجماع السكوت ؟ يعني واحد يقول شغله والناس ايش ؟ تسكت. فهل سكتهم هذا - 00:39:35

دل على انه اجماع لا ما يدل. اما الاجماع السكوت فلا يدخل في الاجماع الظني لانه ايش؟ ضعيف جدا ولم يعتد به كثير من العلماء.  
قوله ولا لكن في عهد الصحابة لو قال صحابي مشي على المنبر - 00:39:59

ولكل الصحابة جالسين وسمعوا واقرروه وسكتم ولم يخالف احد هذا يعتبر ايش طبرشيد اجماع من الصحابة من الصحابة لانهم  
عندهم مقدرة على انه ايش على انهم ينكروا وما انكروا. دل على ان هذا الذي فعله هو يعتبر ايش؟ اجماع. قوله ولا يشترط على رأي  
الجمهور - 00:40:19

انقراض عصر المجمعين فينعقد الاجماع من اهله بمجرد اتفاقيهم. ولا يجوز لهم ولا لغيرهم مخالفة بعد يعني مثلا لو ان اجمع العلماء  
على مسألة وبعد كم سنة وهم عايشين واحد منهم بطل عن هذا الاجتماع خالف. هل - 00:40:45

بخلافه حملة اسمع هذه هي المسألة الثانية وفيها خلاف. هل يشترط انقراض عصر المجمعين؟ يعني اذا اجمع اهل العصر على قول  
فهل ينعقد من حين اجماعهم ان نقول لا ينعقدوا حتى يموتوا. يعني بس يضلوا عايشين على هذا الامر ومجمعين عليه لما يموتوا  
نقولوا هذا - 00:41:05

ولا مجرد انعدوا في هذا خلاف بين اهل العلم فمنهم من قال لا ينعقد حتى يموتوا وينقرض العصر ان وينقرض العصر لانه آآ يحتمل  
ان يتغير اجتهادهم او اجتهاد بعضهم. والانسان ما - 00:41:30

دام حيا يأخذ وينظر ويرجح فان من الجائز ان يغير رأيه لاختلاف اجتهاده. وحينئذ لا نعتبر الاجماع الا بعد انقراض عصر المجمعين.  
لكن هذا القول ايش؟ مرجوح. وخلاف قول الجمهور. فالجمهور يقول - 00:41:50

متى اجمعنا في اللحظة التي حصل فيها الاجماع يكون الاجماع قد انعقد. واحتمال تغيير الاجتهاد على اسم ايضا احتمال يعني  
يمكن ان يتغير الاجتهاد ويمكن لا يتغير. فلا ينبغي ان نسقط معلوما لاحتمال امر موهوم. وهذا - 00:42:10

القول الذي ذهب اليه الجمهور هو الايش؟ هو الاصح. يعني لو اجمعوا على مسألة وخالف واحد او اثنين العلماء كلهم لا يؤخذ بقول  
اللي خرجوا من الخلافة ويبقى على ايش؟ ويبقى الاجماع على ما اجمعوا عليه. يقول واظن ان انه ورد عن عمر - 00:42:30

ما يدل على ذلك فقد جمع الصحابة عمر رضي الله عنه جمع الصحابة رضي الله عنهم ذات يوم عامة شوري في مسألة معينة واتفقوا  
على شيء. ثم تغير رأي بعضهم اما علي او ابن عباس. يعني واحد منهم غير رأيه بعد ما اتفقا. ايوا - 00:42:50

الشيخ نسيت مين هو يعني؟ هو عمر هو علي ولا ابن عباس؟ فقال عمر رأيك مع الجماعة خير من رأيك ايش وحدك والغى رجوعه  
ولم يعتبره يعني بقي على انهم اجمعوا على هذه المسألة. وفي واحد بطل عن القول بما اجمعوا عليه. فقال عمر ايش؟ قوله -  
00:43:10

بقول الجماعة افضل من ايش؟ انفرادك برأي يخالفهم ولم يعتد برأيه ليش؟ لانه دائمًا قول الجماعة اقوى وافضل من قول الايش؟  
الواحد. لأن الامة لا يمكن تجتمع على ضلاله يعني مثلا انا اقول - 00:43:34

العلماء مثلا مجمعين او مثلا العلماء اهل السنة مجمعين على مسألة ما يجي طالب علم اللي لسه في بداية الطريق وينفرد بقول ينفرد  
ايش؟ بقول يعني مثلا قراءة سورة الكهف آآ يوم الجمعة. العلماء قديما - 00:43:58

وحدثنا العلماء الكبار صحووا حديث قراءة اه سورة الكهف يوم الجمعة والناس كلهم يخرعون. هي تيجي انت تروح طالع والحديث  
في من صححه وفي من ضعفه. لكن الغالب صحوه والناس يقرأون سورة الكهف يوم الجمعة. تيجي انت تقول الحديث ضعيف  
وينفرد بهذا القول. وهو لحد رد عليك - 00:44:21

الا ان اقول لو لو بقي الانسان على القول بالقراءة وبصحة الحديث افضل من انه ايش؟ ينفرد لان القول اللي انت بتقوله ممكن ايش?  
ممکن بكرة تبطل عنه ويجييك طريق من الطرق اللي لا تعلمها ويتبين لك ان الحديث بهذه الطرق - 00:44:47

هو سر صحيح. فيعني قبل ما الانسان يقول قول وخاص الامة كلها على هذا الامر والعلماء قديما وحديثا. يقولون ذلك فالانسان يعني  
مثل هذه المسائل يعني يهدي شوية لما يطلع بقول يخالف الايش - 00:45:07

الاقوال العلماء يقول وهذا واضح فانهم اذا اجمعوا على شيء فقد يأتي الشيطان الى الانسان ليفسد هذا الاجماع الذي هو في عينه.

يعني هو في نظره ايش؟ شيء قليل. اي فالشيطان لا يحب ابدا ان تجتمع الامة الاسلامية - 00:45:27

الامة على ان أسأله واجماع الامة آآ هذا شيء من الدين ومن الشرع ويحبه الله ويحبه الرسول صلى الله عليه وسلم وسبب لدخول الجنة. يأتي الشيطان يمنع دائمًا من ايش؟ من الاجتماع ولذلك فرقة الامة اليوم من وراها شياطين الانس والجن. واللي في مقدمة -

00:45:52

شياطين الانس مين؟ اليهود. هدول في مقدمة شياطين الانس. ما يحبون الناس يجتمعوا ابدا. لأن اذا اجتمع الناس بيكون خطر عليهم. فهم يفرقون فين ما كان يفرقون بين الناس وشياطين الجن الشيطان يوسوس حتى يفرغ الايش؟ انت ليش قاعد لحد الان؟ طب انت شيخ وعند - 00:46:12

ملايين بيحبوك ليش ما تعمل لك حزب وتناطح مع الاحزاب؟ ويجي مثلا يدي خفية تقول لك انت ليش ما بتكونك والله الذي لا لا الله غيره ما سواه ان في اخ من اخواننا الموجودين اليوم ان انعقد - 00:46:32

علیم مئة مليون بس عشان يقوى حزب عشان يعمل حزب الحزب خد فلوس اللي بدك ايه. وين تعمل حزب؟ وين تعمل حزب؟ شو بيصير في الامة؟ الاول حزب وبعدين العداوة وبعدين تراشق - 00:46:48

الكلمات وبعدين حمل السلاح ينفقون اموالهم بالليل والنهار عشان يفرقوا الايش؟ الامة، ولا حول ولا قوة الا بالله. وانما يحب ان يتفرقوا. فاذا اجمعوا حاول افساد هذا الاجتماع بمجرد اجتهداد قد يكون ايش؟ خطأ - 00:47:05

لان الادلة على الادلة على ان الاجتماع حجة ليس فيها اشتراط وانقراض العصر. الادلة السابقة التي تدل على ان اجتماع هذه الامة حجة ليس فيها ذكر اشتراط انقراض العصر واذا تركت الادلة واذا تركت الادلة تركت الادلة ذلك دل - 00:47:26

على انه ليس بشرط قول ولان الاجتماع حصل ساعة اتفاقهم فما الذي يرفعه؟ الجواب لا شيء يرفعه. والخلاصة عندنا الان شرطان مختلف اه مختلف فيهما. الشرط الاول هو انقراض العصر. الشرط الثاني هل يعتبر الاجتماع ولو مع خلاف سابق؟ والصحيح انه ايش -

00:47:46

لا يعتبر اهي طلعت الشمس هذه المسألة فيها ثلاثة اراء لان المسألة ليس فيها نص وانما هي تعليلات وصورة وصورة المسألة اذا قال بعض المجتهدين قولها مثل ان يقول هذا الشيء ايه؟ حرام او هذا الشيء واجب. واشتهر بين العلماء المجتهدين - 00:48:06

فيه ثلاثة اراء اما ان يكون هذا اجماعا حجة او لا يكون اجماعا ولا حجة او يكون حجة لا اجماعا القول الاول قالوا الذين قالوا انه اجماع قالوا ان سكوت الامة مع القدرة على الانكار دليل على الايش؟ على الموقفة. وهذا يستعمله كثير يستعمله كثيرا - 00:48:30

صاحب المغني رحمة الله يقول ولان هذا قضاء فلان واشتهر ولم ينكر فكان اجماعا فيعبر بهذه العبارة دائمًا وهذا ما يشترط مما يشترط ممكن يكون القول هذا اه قلبهولي الامر والامة ما تقدر تخالفه - 00:48:58

يعني مثلا المأمون لما قلب خلق القرآن علماء سكتوا وخافوا على انفسهم من القتل ولم يقف لهذا القول ويثبت على القول بعدم خلق القرآن ان الامام احمد هل سكوت الناس على قول المأمون يدل على على صحته؟ لا ما يدل على صحته. القول الثاني قالوا انه حجة

ولكن - 00:49:19

لا يلزم بانه ايش؟ اجماع. اليوم في ناس يستدلون ببناء المساجد على القبور. بقول الله عز وجل ايش؟ في القرآن. اه وقال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. فبقول لك هيتأخذ عليهم مسجدا. هادول اللي غلبو هادول اللي بيبيتهم الحكم. والتانيين ما قدروا - 00:49:42

فهل يدل هذا على صحة بناء المساجد على القبور؟ ابدا ايوة انه حجة ولكن لا يلزم بانه اجماع فهو حجة بناء على الظاهر لان الظاهر والقرينة تدل على انهم موافقون لان ترك الانكار - 00:50:02

صار مع القدرة عليه يدل على الموقفة فيكون حجة. قالوا ولان الحجة تثبت بالظاهر ولهذا لدينا ادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تدل احيانا على الاحكام الظاهر فقالوا ان ثبوت كون الشيء حجة اسهل من ثبوت كونه ايش؟ اجماع. يعني حجة -

00:50:21

اهون منك تقول ايش ؟ اجماع فيكون حجة لا اجماع. والقول الثالث ليس باجماع ولا حجة لانه لا حجة الا بدليل من الكتاب والسنة اجماع والقياس فلا يمكن ان نقول انه حجة وليس باجماع. شيء الحجة ان يكون فيه دليل من القرآن. ومن السنة والاجماع -

00:50:41

القياس. وحينئذ نقول ما دمت نفيت الاجماع فائف ان يكون حجة وهذا القول سينأتي ان شاء الله البيان الراجح منه لكن الذين يقولون بأنه اذا اشتهر ولم ينكر مع القدرة على الانكار فإنه اجماع لان عدم انكارهم دليل على - 00:51:01

موافقة هذا التعليل في الحقيقة فيه شيء من النظر لان عدم امكانهم لا يدل على الايشه ؟ على الموافقة وان كانوا قادرين على الانكار لاحتمال ان الامر مشتبه ايشه ؟ عليهم وانه متوقفون لكن لا يمكن ان يتكلموا بالانكار وهم لم - 00:51:21

تيقنوا ان هذا القول باطل. واحد طلعت مسألة او فتوى هو لسه ما درسها ببيحث فيها فلم يتكلم حتى يبحث. لا يدل على ايشه ؟ على الموافقة او على الانكار. فالذين سكتوا عن الانكار ان كانوا غير قادرين فسكنوتهم ليس بحجة ولا دليل على الموافقة - 00:51:41

وان كانوا قادرين فسكنوتهم يحتمل انهم موافقون ويرون ان هذا هو الحكم الشرعي ويحتمل انهم متفق متوقفون قد اشتتبه الامر عليهم لكن لا يستطيعون ان ينكروا قول غيرهم من غير دليل. اذا النتيجة ان سكتوهم ليس دليلا على ايشه - 00:52:01

على موافقتهم هذا تقريبا آما جاء به المصنف في باب الاجماع فنقف على القيام هو ايضا من الامور المهمة للدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر البقية وصلى اللهم على محمد وعلى - 00:52:21

الله وصحابه وسلم وجزاكم الله خيرا - 00:52:41